

إسرائيل وزيارة البابا الدينية



جهاد الخازن

البابا فرانسيس يزور فلسطين. طار مباشرة من عمان إلى بيت لحم وتضمن برنامجاً الأحد تأدية قداس في المدينة التي ولد فيها السيد المسيح، عيسى بن مريم، واجتماعاً مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

شهرة البابا الجديد أنه نصير الفقراء والمساكين وسيجد كثيرين منهم

تحت احتلال مجرم. هو يزور الأراضي الفلسطينية على خلفية قتل جنود الاحتلال مراهقين فلسطينيين من دون أي تحريض، وهناك شريط عنهما زعم بعض غلاة اليمين الإسرائيلي أنه قد يكون «مزوراً»، مثل شريط قتل الطفل محمد الدرة في غزة سنة 2000 وهو في حضن أبيه. محمد الدرة انتحراً أيضاً، وبين محمد والمراهقين انتحراً 1500 قاصر فلسطيني في الانتفاضة الثانية، ولم يقتلهم جنود الاحتلال أو المستوطنون الذين لا أجد فرقا بينهم وبين جنود هتلر الذين قتلوا اليهود في أربعينات القرن العشرين.

البابا يزور بيت لحم والقدس على خلفية أخرى، فالمتطرفون من المستوطنين كتبوا «غرافيتي» هجماً على جدران مساجد وكنائس، وكان بين شعاراتهم «الموت للمسيحيين» و«سنصلبكم». وقد منعت الشرطة الإسرائيلية بعض المستوطنين المتطرفين من دخول القدس خلال زيارة البابا. غير أنني قرأت ليهود طلاب سلام يرحبون بزيارة البابا ليبري معانة الفلسطينيين. على سبيل تذكير البابا، هناك عهد رسول الله لنصارى نجران، وهناك العهدة العمرية لنصارى القدس التي اكتفي بها اليوم، فالفاروق عمر أجلي اليهود عن القدس من دون قتل واحد منهم، وسلم المدينة إلى النصارى وبطريقهم صفرونيوس الذي استقبل خليفة المسلمين وكسب ثقته.

هذا تاريخ صحيح، وهناك جامع عمر حيث صلى الخليفة في القدس بعد أن رفض دعوة البطريرك للصلاة في كنيسة القيامة، أهم آثار المسيحية، حتى لا يحولها المسلمون إلى مسجد. ومفتاح كنيسة القيامة بيد أسرة نسبية المسلمة منذ 1400 سنة.

التاريخ الصحيح أيضاً يقول إن البابا بولص السادس زار القدس قبل 50 سنة (الزيارة الحاثية لإحياء تلك الذكرى) واجتمع مع البطريرك أثيناغوراس، رئيس الكنيسة الشرقية التي تضم 250 مليون إنسان. وهما تعانقا لإنهاء قطيعة بدأت سنة 1054، أي كان عمرها ألف سنة. البابا يوحنا بولص زار القدس سنة 2000 وصلى عند حائط المبكى واعتذر لليهود. والبابا بنديكتوس زار القدس سنة 2009 وتذكر ملايين الضحايا في الهولوكوست فثار عليه اليهود لأنه لم يؤكد الرقم ستة ملايين.

كل ما حدث تاريخ صحيح، أما الخرافة فهي الدين اليهودي المخترع وأنبياؤه. بما أنني طالب تاريخ لا طالب دين فقد بت على قناعة بأن الأنبياء الوارد ذكرهم في التوراه غير الأنبياء الذين يسجل أسماءهم وأفعالهم القرآن الكريم. البابا فرانسيس سيصلي في مكان العشاء الأخير للسيد المسيح. وقد ثار الإسرائيليون عليه بزعم أن هذا المكان هو موقع قبر داود. أي داود هو؟ كانت هناك قبائل يهودية وعشائر، وأنا لا أريد الإساءة إلى أي مشاعر دينية، ولكن أقول الحقيقة التاريخية التي تعلم في الجامعات كما سمعتها، وهي أن لا آثار لما لك اليهود وأنبياؤهم في بلادنا، لا آثار إطلاقاً، وأسألوا الدكتور زاهي حواس وكل علماء الآثار الغربيين والعرب العاملين في الشرق الأوسط عما وجدوا من تلك الآثار القديمة. الجواب: لا شيء.

البابا فرانسيس سيحرق قبر هيرتزل الأشكنازي الخزري، مؤسس الصهيونية الحديثة التي سرقت فلسطين من أهلها، وهناك جبل يحمل اسم فيودور هيرتزل. أنا أعرف في القدس جبل الزيتون وجبل المكبر الإسرائيليون أصروا على أن يزور البابا متحف المحرقة، وقد أذعن وسيفعل مع أنه يقول إن زيارته «دينية خالصة». إسرائيل من نوع زانبات التوراة، دولة تقودها حكومة نازية جديدة فاشيستي تمارس أبارتهيد ضد أصحاب الأرض الأصليين والوحيديين. وهيرتزل والذين تبعوه خزر لا حق لهم إطلاقاً بالوجود في أرض فلسطين. غير أنني اختتم مسجلاً سروري بذهاب البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى القدس لمقابلة البابا ولتذكيره بمن بقي من المسيحيين الذين يريد غلاة المستوطنين صلبهم من جديد.

هجوم على منزل معيقيق رئيس الوزراء الليبي الجديد



على ميناء، فغزه مسلحون أعلنوا ولاءهم للواء السابق بالجيش خليفة حفر الذي تعهد بالتحصن من الإسلاميين المتشددين لأن الحكومة فشلت في هذا على حد قوله. يذكر أن رئيس الوزراء معيقيق هو ثالث رئيس للوزراء منذ مارس وأمامه مهمة صعبة، إذ لاتزال كتائب المقاتلين السابقين تتمتع بالنفوذ بعد ثلاث سنوات على سقوط القذافي، كما أنها متحالفة مع فصائل متنافسة من التيارات الإسلامية والمدني. وفي غياب حكومة قوية أصبحت ليبيا ملاذاً آمناً للإسلاميين المتشددين الذين يتهمون بتفتيز عدد من التجهيزات والاعتقالات.

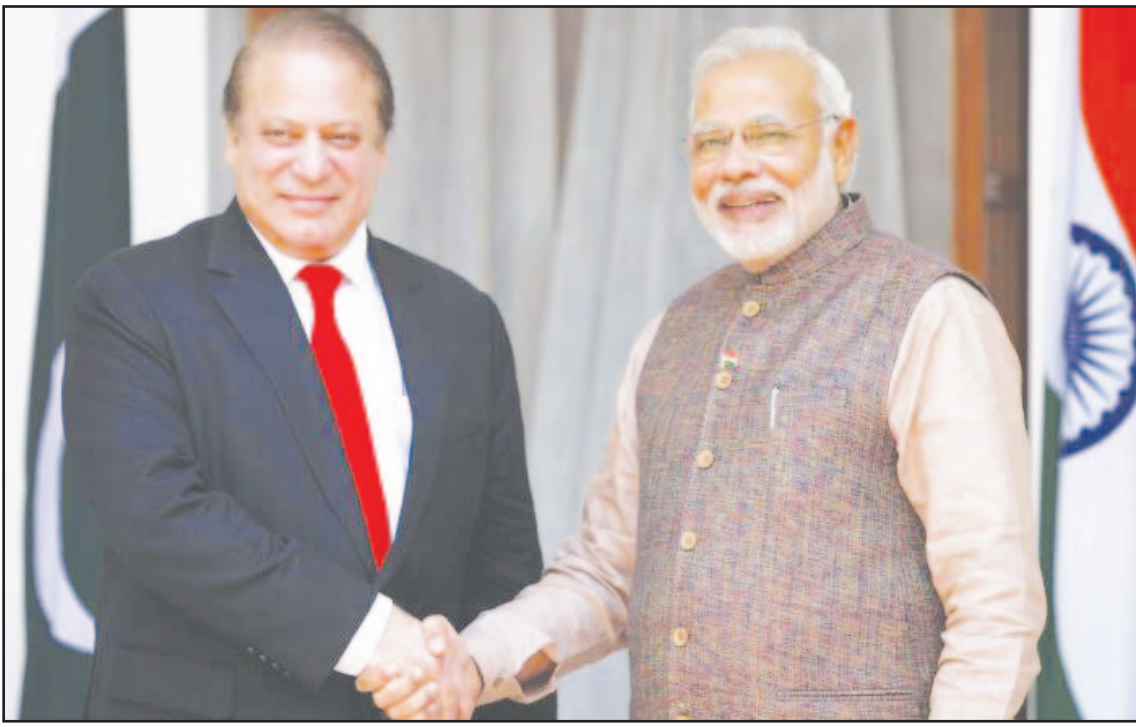
وتساعد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في تدريب جيش ليبيا الذي أنشئ حديثاً لخوفهما من امتداد الاضطرابات في ليبيا إلى دول أخرى في المنطقة. لكن الاضطرابات السياسية قوضت برامج لبناء قوة فعالة.

ويقول دبلوماسيون إن معيقيق وهو رجل أعمال تلقى جزءاً من تعليمه في لندن، سيواجه صعوبات في كبح جماح الفصائل والمليشيات التي جعل الاقتتال فيما بينها الحكومات السابقة عاجزة عن فرض أي سلطة.

طرابلس / متابعة :

أفادت الأنباء بأن مسلحين هاجموا منزل رئيس الوزراء الليبي الجديد أحمد معيقيق في العاصمة طرابلس بقذيفتي آر بي جي. ونقلت الأنباء عن المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء قوله إن تبادل لإطلاق النار جرى بين حرس رئيس الوزراء والمهاجمين أسفر عن مقتل أحد المهاجمين وإصابة آخر بإصابات بالغة. يأتي هذا بعد أن أدى أعضاء الحكومة الليبية الجديدة اليمين الدستورية، وذلك بعد يوم من اختيار المؤتمر الوطني الليبي المنتهية ولايته، أحمد معيقيق رئيساً للحكومة، وذلك في جلسة لم يكتمل فيها النصاب القانوني. فيما وصف عز الدين العوامي النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني وصف المعيقيق بأنه رئيس وزراء غير شرعي. ودعا المجلس الأعلى للقضاء في ليبيا إلى جلسة استثنائية لتدارك الموقف، متجاهلاً الرد بشكل مباشر على مطالبية اللواء خليفة حفر، قائد عملية الكرامة التي يشنها الجيش الوطني الليبي بتوليه السلطة. ووافق البرلمان على حكومة معيقيق بعد أسبوع من هجوم

رئيسا وزراء الهند وباكستان يلتقيان لتخفيف التوتر



نيودلهي / متابعة :

باذخاً قيم أس الأول الاثنين للزعيم القومي الهندوسي مودي الذي انتخب رئيساً لوزراء أكبر ديمقراطية في العالم بتفويض شعبي هو الأقوى خلال ثلاثين عاماً. كما حضر الحفل أيضاً زعماء كل من سريلانكا ونيبال وأفغانستان وبنغلاديش وموريشيوس وجزر المالديف.

وكان مودي قرر الأسبوع الماضي دعوة شريف حضور حفل تنصيبه اعتبر بمثابة غصن زيتون لجارة الهند المسلمة، في خطوة فاجأت كثيراً من منتقديه.

وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالها عام 1947. وتعيش حتى الآن توتراً خصوصاً على خلفية منطقة كشمير المتنازع وتحسنت العلاقات بين البلدين بشكل طفيف نهاية ولاية رئيس الوزراء السابق مانموهان سينغ، لكنها لا تزال تشهد فتوراً مع اندمام الثقة والمناوشات المتكررة على حدود منطقة كشمير.

التقى رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي نظيره الباكستاني نواز شريف أمس الثلاثاء في نيودلهي في محاولة لتخفيف حدة التوتر بين البلدين النوويين الجارين. وتصافح الرجلان مبتسمين أمام عدسات المصورين وهما يصعدان درج أحد القصور القديمة التي تستخدمها الحكومة لاستقبال ضيوفها. قبل أن يدخل لبدء محادثتهما في اليوم الأول لتولي مودي مهامه على رأس الحكومة. وتعد هذه المرة الأولى التي يستضيف فيها وزراء هندي زعيماً باكستانياً لإجراء مفاوضات رسمية في دلهي منذ أن توترت العلاقات بين البلدين مرة أخرى عقب هجمات ممومباي عام 2008 والتي قتل خلالها 166 شخصاً. وكان شريف واحداً من ستة قادة دول بالمنطقة حضروا حفل تنصيب

جنود الاحتلال الإسرائيلي يشتبكون مع مصليين بالحرم القدسي



الأراضي المحتلة / متابعة :

فرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقوة مجموعة من المصلين في باحة الحرم القدسي الشريف بعد أن رشقوا قوات الشرطة، بالحجارة ومجموعة من المستوطنين كانوا قد اقتحموا باحات الحرم صباح أمس الثلاثاء. وأصيب في الاشتباك جندي إسرائيلي بجراح، ومواطن فلسطيني في عينه بعد اعتداء القوات الخاصة عليه. وأفادت الأنباء من القدس أن قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت وجودها في باحات الحرم لتأمين اقتحامات المتطرفين اليهود. وأظهرت إحصائيات صادرة عن «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» أن قرابة ثلاثة آلاف مستوطن وضعفهم من الجنود وشرطة الاحتلال اقتحموا منذ مطلع العام الحالي ساحات الحرم، فضلاً عن عشرات آلاف السياح.

بالمقابل، منح من هم دون الخمسين من الفلسطينيين من الصلاة بالمسجد الأقصى، واعتقال المئات من المسلمين المرابطين وإبعادهم عن المسجد وتوجهه.

وفي دلالة على أن اقتحامات الحرم القدسي تحظى بدعم إسرائيلي رسمي، طالب وزراء بالحكومة الأسبوع الماضي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالصادقة على توصيات وزارة الأديان تقضي بتزجيب الشعائر والصلوات التلمودية لليهود بالمسجد الأقصى، ودعم القانون الداعي لتقسيمه وفرض السيادة على ساحات الحرم. ويشهد الانتفاخ الحكومي الحاكم وأوساط القيادات الدينية والحاكمات سابقاً محموماً بتقديم مشاريع تستهدف المسجد الأقصى عبر تشكيل «مفوضية يهودية» موازية لدائرة الأوقاف الإسلامية تتولى ترتيب الصلوات التلمودية.

وتم مطلع مايو الجاري طرح قانون بالكنيست الإسرائيلي (البرلمان) لإكساب الاقتحامات الجماعية للمسجد الصفة القانونية، مع التقسيم الزمني والمكاني لساحات الحرم القدسي الشريف -الممتدة على مساحة 144 دونماً- تمهيداً لبناء الهيكل الزعوم.

قتلى وجرحى بتفجيرات في العراق



بغداد / متابعة : قتلت مصادر أمنية وطنية إن 13 شخصاً على الأقل قتلوا، وجرح 28 آخرون في تفجير داخل سوق الشورجة وسط بغداد، كما قتل آخرون في هجمات بأحواض متفرقة في العراق. وقالت مصادر في الشرطة إن التفجير وقع داخل حسيينة للشعب في سوق الشورجة، ونفذته انتحاري بتفجير حزام ناسف. وفي بغداد أيضاً قتل أربعة أشخاص بينهم شرطيان وأصيب تسعة آخرون في تفجيرات متفرقة شرقي المدينة وجنوبيها. ونقل موقع السومرية نيوز عن مصدر أمني أن سيارة

بغداد / متابعة :

مفخخة كانت مركونة قرب سوق بمدينة الصدر شرقي بغداد انفجرت أمس، مخلقة قتلى وجرحى لم يعرف عددهم. وفي الموصل شمالي العراق، قالت الشرطة إن ثلاثة من أفرادها قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون في هجومين منفصلين. وذكر مصدر في شرطة محافظة نينوى أن مسلحين مجهولين يستقلون سيارة أطلقوا النار من أسلحة كاتمة على موظف في مطار الموصل أمام منزله في حي المأمون جنوبي الموصل فقتل على الفور، كما قتل شخص آخر في انفجار عبوة ناسفة وضعت على جانب طريق في منطقة باب السراي وسط المدينة.

الاستقلال في عام 1991. أمريكا تلغي تدريبات عسكرية مع تايلاند بعد "الانقلاب"

ذكرت صحيفة «بانوك بوست» التايلاندية أن وزارة الدفاع الأمريكية ألغت تدريبات عسكرية كانت تجري مع تايلاند بسبب الانقلاب العسكري الذي قام به الجيش التايلاندي بإعلانه الأحكام العرفية في البلاد. ونقلت الصحيفة عن الأدميرال جون كيري، المتحدث الصحفي باسم البنتاجون، إفادته يوم السبت الماضي على الرغم من أن الدولتين تتمتعان بعلاقات عسكرية وثيقة منذ زمن طويل، لكن مبادئ الديمقراطية والقانون الأمريكي تتطلب منا إعادة النظر في المساعدات والارتباطات العسكرية الأمريكية مع تايلاند.

وأشارت الصحيفة إلى أنه كان هناك 700 جندي أمريكي يشاركون في المناورات البحرية السنوية، والتي تشمل بكرة وقوات من المشاة البحرية وسفن وطائرات. وأوضح الأدميرال كيري في البيان الصادر عن البنتاجون، أن وزارة الدفاع الأمريكية ألغت أيضاً زيارة قائد الأسطول الأمريكي بالمحيط الهادئ، الأدميرال هاري ماريس، إلى تايلاند في يونيو المقبل، بالإضافة إلى سحب دعوة سبق توجيهها إلى القائد العام للقوات المسلحة التايلاندية للملكية لزيارة قيادة الأسطول الأمريكي في المحيط الهادئ، في يونيو المقبل أيضاً. وأضاف المتحدث باسم البنتاجون أن «الولايات المتحدة تحت القوات المسلحة في تايلاند على أن تعمل لصالح مواطنيها، ونهتفي هذا الانقلاب وتستعيد سيادة القانون والحرية التي يكفلها للمواطنين تطبيق المبادئ الديمقراطية». وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها ألغت برنامجاً لتدريب الشرطة التايلاندية على الأسلحة النارية، والذي ترعاه الولايات المتحدة، وكان من بين أهدافه «الذي يبدأ أمس الأول». كما أُلغيت رحلة دراسية إلى الولايات المتحدة /تحت رعاية الحكومة الأمريكية/ لبعض ضباط الشرطة التايلاندية، والتي كان من المقرر أن تتم في يونيو، وكان برنامجها يشمل زيارات لمتكثبات التحقيقات الفدرالية الأمريكية.

بوست أن أكبر مفاجأة بعد أشهر من حمى الحرب على الجانب الآخر من أوكرانيا ربما تكون أن الشعب الأوكراني سيصوت لاختيار حكومة جديدة في الانتخابات يتوقع المراقبون أن تكون حرة وزيهية في معظم المناطق.

ورى الكاتب أن بوتين يبدو وكأنه وصل إلى قناعة بأن مصالح روسيا أفضل لها أن تحدم عن طريق الانتظار -حيث يتوقع بروز حكومة جديدة غير منحازة في الانتخابات القادمة- من أن الزعيم الروسي قد يكون مستعداً لقبول دولة محايدة، بين الشرق والغرب، يُعترف فيها بمصالح روسيا التاريخية.

القارئ الذي من الممكن أن يكون لدولة قوية على سياسات دولة اصغر منها وقريبة منها. وأضاف أنه إذا كان مثل هذا الوضع يشابه فنلندا، هو ما يؤيده الأوكرانيون، فيجب على الغرب أن يرحب أيضاً بهذه النتيجة لأن مشاكل أوكرانيا داخلية وهي تحتاج إلى التماسك الأيديولوجي أكثر من الدفاع عن الأرض. كما أنها تحتاج إلى مساحة التنفس التي يمكن أن يوفرها لها عدم الانحياز.

أما افتتاحية صحيفة نيويورك تايمز فقد أشارت إلى درجة من الهدوء سيطرت على المنطقة الجنوبية الشرقية المتردة من أوكرانيا بأنها قد تبشر بالخير بالنسبة للانتخابات الرئاسية المقبلة. وترى الصحيفة أنه من الأهمية بمكان أن يُقبل التصويت من قبل كل الأطراف حتى يمكن أن تتوقف موسكو عن الإشارة إلى الحكومة المؤقتة بأنها «النظام غير الشرعي في كييف»، ولكي يستطيع الرئيس المنتخب البدء في إصلاح الاضرار الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي عانت منها أوكرانيا في الشهر الأخير. وأضافت أن الانتخابات نفسها لن تحل مشاكل أوكرانيا ما لم يستطع الرئيس الجديد معالجة مشاكل الفساد المتصل والمحسوبية التي كانت سمة مميزة للحكومة الأوكرانية منذ



من قبل الحكومة السورية في وقت سابق من هذا العام كان أسوأ مثال في الشهور الأخيرة، وما خفي كان أعظم. وأشارت الصحيفة إلى أن تجميع مثل هذه المواد وتحصيصها من قبل المنظمات التي في داخل وخارج سوريا، في محاولة لتاريخ هذه الانتهاكات، يمكن أن يمثل في مرحلة مستقبلية الأساس للاحتجاجات جنباً لجنباً للمسؤولين من الجانبين من الأدنى إلى الأعلى، وبذلك يمكن تحقيق القصاص العادل في نهاية المطاف. وترى غارديان أن محاولة إشراك المحكمة الجنائية الدولية في هذا الأمر يستحق العناء لأنها تذكر العالم بالجرائم التي ارتكبت وما زالت ترتكب وتفرض الجناة، كما أنها تقدم بارقة أمل لأولئك الذين فقدوا أحياءهم ومنازلهم وسبل معيشتهم وتؤكد على المبدأ الذي أنشئت من أجله المحاكم الجنائية الدولية ليوسفوليفيا السابقة ورواندا. وختمت الصحيفة بأن السعي الحديث لتوثيق جرائم الحرب ينبغي ألا يليه عن الحاجة الماسة للبحث عن السلام في سوريا في أقرب وقت ممكن. من جهة أخرى، ذكرت إنديبنتد أن «الحرب الأهلية السورية أدت إلى زيادة إنتاج الحشيش في لبنان حيث يضطر الجيش للتركيز على الأمن بدلاً من القضاء على المخدرات. وأشارت الصحيفة إلى تحدي مزارعي الحشيش في وادي البقاع لفاعات الأمن واستعدادهم للمواجهة إذا اقتضى الأمر دفاعاً عن محاصيلهم التي تدر أرباحاً طائلة». وقالت أيضاً إن العنف الذي اندلع العام الماضي على امتداد الحدود بسبب الحرب في سوريا جعل السلطات اللبنانية تتوقف حربها التي شنتها ضد مزارعي الحشيش منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية.

روسيا تبث إشارات مختلطة تجاه أوكرانيا

اهتمت مقالات الرأي في الصحافة الأمريكية بتطورات